

مامعنى يستفهم وهو أعلم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما معنى قول الناظم؟ يستفهم وهو أعلم. الحمد لله رب العالمين وبعد قول الناظم في هذه المنظومة يستفهم وهو أعلم - [00:00:00](#)

الظمير في قوله يستفهم عائد على الله عز وجل والمقصود بالظمير المنفصل في قوله وهو اي الله عز وجل ايضا وقوله أعلم اي أعلم بما يستفهم عنه. وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم - [00:00:24](#)

اي ان الله عز وجل يستفهم وقد قسم العلماء رحمهم اي ان الله عز وجل اذا استفهم عن الشيء فانه لا يستفهم استفهام استعلام لنقص علمه حاشى وكلا فاننا نؤمن الايمان الجازم بان الله هو العالم العلم المطلق. فلا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء. قال الله عز وجل ان - [00:00:46](#)

الله بكل شيء عليم. وقال الله عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب. وقال الله عز وجل الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - [00:01:11](#)

ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم وقال الله عز وجل ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وقال الله عز وجل ربنا انك تعلم ما نخفى - [00:01:31](#)

وما نعلن وقال الله تبارك وتعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:01:52](#)

فجميع ما يسأل الله عز وجل عنه في كتابه او في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يجوز لنا ان نعتقد انه سؤال امن او ان الله عز وجل يريد ان يستفسر لنقص علمه حاشا وكلا. بل هناك انواع لسؤال الله عز وجل - [00:02:11](#)

فمن انواع الاستفهام الصادرة من الله عز وجل الاستفهام التقريري الاستفهام التقريري. مثل قول عز وجل الست بربكم؟ قالوا بلى. فهذا استفهام تقريرى من الله عز وجل ومنه كذلك استفهام انكاري. وهذا غالبا ما يكون على اهل النار. ممن اراد الله عز وجل ان يعذبهم في ناره - [00:02:31](#)

وعلى الكفار كذلك. هذا كثيرا ما يقع في القرآن للرد على المشركين او على مطالب اهل النار. كقوله اه كقول الله عز وجل الم يأتكم نذير؟ هذا استفهام انكاري ومنه كذلك الاستفهام الاستشهادي. كاستفهام الله عز وجل لملائكته. فاذا استفهم الله عز وجل - [00:02:59](#)

شيء من ملائكته فانما يريد ان يشهد ملائكته على هذا الشيء. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ثم يعرج ويجمعون في صلاة - [00:03:26](#)

الصبح والعصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون فقوله فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم هذا من باب سؤال الاستشهاد. يعني ان الملائكة سيشهدون لمن يحافظون على - [00:03:46](#)

صلاة الصبح وصلاة العصر لانهم يرونهم في الصلاة. فان قلت وهل الملائكة تشهد؟ فنقول نعم لقول الله عز وجل الملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. ومن ذلك كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سيارين في - [00:04:06](#)

ارض يبتغون حلق الذكر فاذا وجدوها حفوهم باجنحتهم الى السماء الدنيا وتنادوا ان هذه حاجتكم هلموا اليها فيمكنون ما شاء الله ثم يرتفعون الى ربهم فيقولون ما فيقول الله تبارك وتعالى ماذا يقول عبادي - [00:04:26](#)

ده استفهام استشهادي اراد الله عز وجل ان يشهد ملائكته على ما يقوله اصحاب حلق الذكر الى اخر الحديث فيه عدة استفهامات كما هو في صحيح البخاري ومسلم رحم الله الجميع رحمة واسعة. فاذا هذه الاسئلة الصادرة من الله عز وجل - [00:04:46](#) لا لا يقصد بها الاستعلام عن الشيء الخفي عنه. ولا يمكن لمسلم ان يتصور ان ثمة شيئا من ذرات هذا الكون علويه تخفى على الله عز وجل وانما هو استفهام له مقاصده التي يعلمها اهل العلم فاما ان يكون استفهاما - [00:05:06](#) واما ان يكون استفهاما استشهاديا واما ان يكون استفهاما انكاريا. والله تعالى اعلى واعلم - [00:05:26](#)